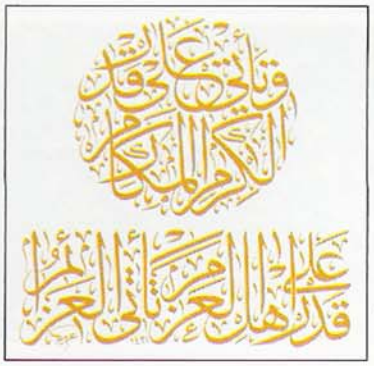

حسن الأفكار وأروع المشاريع ويحمل على عاتقه هم هذا الفن والإبداع الأصيل، حملت هذا الهم لأنقل كل ما تعلمته إلى الآخرين بأمانة وإخلاص فبدأت بتأسيس مدرسة الخط العربي وهي أول مدرسة متخصصة في البحرين قبل خمس عشرة سنة، أما أهداف التأسيس – قال– أنت أول العارفين بها والمطلعين عليها.المدرسة لحد هذه اللحظة مستمرة.. قائمة لن تتوقف أبدا، هي قدر محتوم على، أيتخلى امرؤ عن روحه.. عن وجوده؟ يتردد عليها الكثير من الطلبة من جنسيات مختلفة وغالبيتهم من البحرينيين من الجنسين وبعض من جنسيات أجنبية خصوصا اليابانيين، اندهشت فعلا من شغف وحب اليابانيين للخط العربي.. وولعهم بالثقافة العربية، لقد كان بالمدرسة فصل دراسي خاص بهن حتى وصل عددهن على مختلف الفترات إلى العشرين طالبة ممن يقمن بالبحرين. يا لها من غرابة.. غرابة حقا من هذا الشغف والعشق والولع ، أسست المدرسة لنشر فن الخط العربي ليس فقط كفن بصري يمتلك أصوله الفنية الخاصة، إنما لتعميمه بين الناس عبر نقله إلى المدارس التعليمية ليكون كما في السابق جزءا من مناهج اللغة العربية والتربية الفنية لأن العلاقة بالخط العربي في الوقت الراهن أصبحت شبه معدومة – لك أن تتصور على سبيل المثال – مدرسي اللغة العربية وهم يعطون أو يقدمون وظائف كتابية – خطية – في مبادئ خطي الرقعة أو النسخ، حسب ما هو مفروض منهجيا لا يعلمون ولا يعرفون أنواع الخط فما بالك بأصوله، بخلاف الأجيال القديمة التي تلقت درس الخط على يد مدرسين عرب كانت كتاباتهم جميلة وخطوطهم رائعة ، وكانوا على معرفة واطلاع بأنواع الخطوط العربية سيما خطي الرقعة والنسخ. لنا أن نتصور اليابان بعظمتها وتاريخها وحضارتها ما زالت تدرّس أبناءها الخط الياباني بالطريقة القديمة رغم ما هي عليه من تقدم وازدهار، الحفاظ على التراث والتاريخ موضوع على رأس مناهجهم التعليمية والتربوية، تجدر الإشارة إلى أن الطالبات اليابانيات قد نقلن الخط العربي إلى هناك.

حضور الخط العربي في البحرين:

عندما سألته عن حال الخط العربي في البحرين– عن الأساليب والاتجاهات، ربما ارتاب بعض الشيء– ربما التواضع أيضا جعلاه يقول أنه ليس بمصدر لأحكام مسبقة ومطلقة، الأمر الآخر أنه ليس الوحيد أيضا ممن تلقوا درس الخط العربي وفنونه خارج البحرين. حيث سبقه إلى ذلك الأستاذ الخطاط والأديب أحمد المناعي الذي اطلع على فنون الخط العربي بالعراق واتصل بالخطاط الكبير الأستاذ المرحوم هاشم البغدادي والأستاذ الخطاط حسن أميري الذي سبقه أيضا في الذهاب إلى مصر وحصل على دبلوم الخط العربي من القاهرة، إلى جانب بعض الهواة الموهوبين ممن جرهم شغفهم وحبهم للخط إلى الارتقاء بمستواهم الفني وتطوير أدواتهم عبر الاطلاع المستمر على تجارب الخطاطين في العالمين العربي والإسلامي، وصار لهم حضورهم في الساحة الفنية المحلية. وإن هذه المساحة ليست محل إسهاب